إنا كفيناك المستهزئين

كتبه

أبو عبد الرحمن بن خسن الزندي الكردي

إنا كفيناك المستهزئين

كفيتكه!!

* قال الإمام أبو القاسم الطبراني في «**الأوسط**» (٤٩٨٦)-:

حدثنا القاسم بن زكريا قال: نا محمد بن عبد الحليم النيسابوري قال: نا مبشر بن عبد الله، عن سفيان بن حسين، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿**إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ**﴾ [الحجر: ٩٥]، وقال:

«المستهزئين: الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث، والأسود ابن المطلب أبو زمعة من بني أسد بن عبد العزى، والحارث بن غيطل السهمي، والعاص بن وائل السهمي.

فأتاه جبريل -عليه السلام- فشكاهم إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فأراه أبا عمرو الوليد بن المغيرة، فأومأ جبريل إلى أبجله، فقال: ما صنعت شيئًا؟ فقال: **كفيتكه**، ثم أراه الحارث بن عيطل السهمي، فأومأ إلى بطنه، فقال: ما صنعت شيئا؟ فقال: **كفيتكه**، ثم أراه العاص بن وائل السهمي، فأومأ إلى أخمصه، فقال: ما صنعت شيئا؟ فقال: **كفيتكه**. فأما الوليد بن المغيرة، فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له، فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود بن المطلب فعمي فمنهم من يقول: عمي كذا، ومنهم من يقول: نزل تحت شجرة، فجعل يقول: يا بني، لا تدفعون عني؟ قد هلكت أطعن بشوك في عيني، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئا، فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه، وأما

الأسود بن عبد يغوث نخرج في رأسه قروح فمات منها، وأما الحارث ابن عيطل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها، وأما العاص بن وائل فبينما هو كذلك يوما حتى دخل في رجله شبرقة حتى امتلأت منها فمات».

قال الطبراني:

«لم يرو هذا الحديث عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، إلا سفيان بن حسين، تفرد به: مبشر بن عبد الله».

وكما في «**مجمع البحرين**» ٤٦/٦.

* قال أبو عبد الرحمن -غفر الله تعالى له-:

لم يتفرد به مبشر!، وقد تابعه: أخوه: عبد الله بن عمر بن رزين السلمي النيسابوري القاضي عند البيهقي في «**الدلائل**» ٣١٦/٢، و«**السنن**» ج٩/ص٨!!، وقد روى له مسلم، وهو أقل أحواله صدوق، حسن الحديث، والله أعلم، إلا أن ابن حبان قال -بعد أن أورده في «**ثقاته**» ٣١١/٥ ط-العلمية (!؟)-:

«يروى عن سفيان بن حسين الغرائب»!.

أقول: ولعل ذا من تلك الغرائب!...

ولم يتفرد -أيضًا- سفيان عن ابن أبي وحشية، وقد تابعه: أبو عوانة، الوضاح بن عبد الله اليشكري، عند ابن أبي حاتم الرازي في تفسير، كما في «**الجواب الصحيح**» ٢٩٠/٦!!.

وخرجه الطبراني -أيضًا- في «**الأحاديث الطوال**» (٣٣)، وعنه قوام السنة الأصبهاني في «**الدلائل**» (٥٨)!.

وأبو نعيم في «**الدلائل**»[1]، وابن مردويه في «**تفسيره**»، كما في

(١) **أقول**: لم أجده في «**الدلائل**» المطبوع منه!، أو لعله ذهول منه، وله من هذا كثير في كتابه هذا، والله المستعان.

«**الدر المنثور**» ٩٠/٥، وزعم السيوطي بأن سنده حسن!.

وسلخه عن الآلوسي في «**تفسيره**» ٨٦/١٤، وفيه قال:
«والقدر المعلوم أنهم كانوا طائفة، لهم قوة وشوكة؛ لأن أمثالهم هم الذين يقدرون على مثل هذه السفاهة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم-، في علو قدره وعظم منصبه، ودل القرآن على أن الله سبحانه أفناهم وأبادهم، وأزال كيدهم». انتهى.

وخرجه ابن منده في «**مستخرجه**» ٢٠١/٢، والضياء في «**المختارة**» ٩٧/١٠/(٩٤)، جميعا من طريق مبشر، به!.

قال الحافظ أبو بكر الهيثمي في «**زوائده**» ٤٧/٧:
«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

كذا قال!...
وفي سنده: سفيان بن حسين، وهو المؤدب الواسطي، وقد قال عنه أبو حاتم الرازي:
«صالح الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به»!.
وأورده ابن حبان في «المجروحين، ثم في «**ثقاته**»!!، والذهبي في «**الضعفاء**»، و«**الميزان**»، وفيه نقل عن ابن معين قوله:
«في حديثه ضعف!... لم يكن بالقوي!... ». ثم أورده له بعض مناكير حديثه، لاسيما عن الزهري!...
فمثله لا يقال عنه ثقة!...

وخرجه أبو نعيم في «**الدلائل**» صـ٢٢٤ ط-دار الوعي الحلبية، عن طبعة دائرة المعارف الهندية/تحقيق المعلمي، من طريق محمد ابن مروان، وهو السدي الصغير، متهم بالكذب!، عن الكلبي، وهو محمد

ولكن المعلمي اليماني كتب بحاشية دلائل أبي نعيم ص٢٢٣، بقوله: بنحو مما هنا... ثم ذكر القصة بما ذكرناها هنا!. وهو ما يشير إلى اختلاف اللفظ الوارد بما عند أبي نعيم بخلاف غيره، والله أعلم...

ابن السائب، وهو أسوأ حالا من السدي، فالحديث من هذه الطريق موضوع!.

والحديث سكت عنه المعلمي اليماني ثَمَّ!، على خلاف عادته المعهودة من تعليقات مميزة ذهبية!.

والحديث حسَّنه شيخنا مقبل الوادعي في «**الدلائل**» ص١٨٨-١٨٩، بقوله:

«**هذا حديث حسن**»!.

وهو الظاهر من سند الحديث ومتابعاته!، والله الموفق....

وكتب

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

٢ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

كوردستان - كرميان